[سلسلة] التعريف ببعض كتب أئمة الإسلام [٧]

اسم الكتاب : فرض طلب العلم

المؤلف : الإمام الحافظ الزاهد ، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين الآجري رحمه الله تعالى

وهو إمام زاهد معروف بالسنة والرد على أهل البدع صاحب التصانيف الكثيرة

يصنف على طريقة السلف بذكر الإسناد ويعلق بتعليقات يسيرة توضيحية ويطيل أحيانا إذا

لزم المقام

وهو سلفي الاعتقاد كما يشهد بذلك كتابه الجليل كتاب الشريعة وهو مطبوع متداول

بعض تصانيف المؤلف :

ذكروا له تصانيف كثيرة جداً وهو صاحب تصنيف ومما وصلنا وطبع من مؤلفاته

١- كتاب الشريعة وهو كتاب جليل جداً

٢- أخلاق العلماء

٣- الأربعون حديثاً

٤- قيام الليل والتهجد

٥- أخلاق حملة القرآن

٦- ذم اللواط

٧- الغرباء

٨- جزء في الحكايات عن الشافعي وغيره

٩- تحريم النرد والشطرنج

١٠- أدب النفوس

١١- مسألة الطائفتين

١٢- أخبار عمر بن عبد العزيز

ومما يظن أنه فقد من مؤلفاته كثير ، منه : حسن الخلق ، الشبهات ، ليلة النصف من شعبان ، التصديق بالنظر إلى الله عزوجل ، النصيحة ، تغير الأزمنة ، وغير ذلك

نبذة عن كتاب فرض طلب العلم :

هو كتاب جليل لطيف ، فقد منه جزء كبير ، ومخطوطته سيئة وفيها طمس كثير ، والجزء المطبوع منه جيد وفيه فوائد كثيرة وتعليقات جميلة للمصنف ابتدأه بمقدمة لطيفة

ذكر فيها أن سائلاً سأله أن يصنف له في هذا الباب فأجابه رحمه الله إلى ذلك

ثم ذكر العلم الواجب على الناس معرفة وتدرج به من معرفة الله عزوجل وطاعته واجتناب معصيته

ثم ذكر فضل العلم والتعلم والتفقه في الدين

ثم ذكر صفة العلم النافع وعلاماته

ثم ذكر أنواع العلم النافع ودرجاته

ثم ذكر الأحاديث التي ذكر فيها فرض طلب العلم وبين وجهها

ثم ذكر الرحلة في طلب العلم وفضلها

ثم ذكر العلم الذي يسع جهله وليس هو فرض على كل أحد

ثم ذكر الأبواب في طلب العلم لله وإحسان النية

ثم ذكر فضل مجالسة العلماء وأهل الفقه

ثم ذكر الحذر من علماء السوء وأهل الكلام والتلبيس

ثم ذكر أبواباً في التواضع وحسن الخلق

والموجود من الكتاب لطيف يقع في ١٠٠ صحيفة مع الحواشي وقريب من الستين أثراً

والمصنف يورد كل ما في الباب لا يشترط الصحة في الأخبار ، بل يورد كل ما سمعه في الباب مهما كانت درجته .

بعض فوائد الكتاب :

* قال الإمام الآجري: واعلم أن من عبد الله عزوجل بفقه نال مراضي الله عزوجل .

* ذكر الإمام الآجري من العلم التي لا يسع الإنسان جهلها : معرفة الله عزوجل بصفاته

وصحة توحيده ، ومعرفة عدو الله إبليس ، ومعرفة أن نفسه أمارة بالسوء ، ومعرفة طهارته

وصلاته .

* قال الإمام الآجري : ليس ينفك العاقل أبداً من طلب العلم ما كان في الدنيا .

* روى بإسناد صحيح عن إم الدرداء رحمها الله تعالى أن بعض التابعين كانوا يجلسون

يسمعون منها فقالوا لها : لعلنا قد أمللناكِ ؟

فقالت : أمللتموني ؟! ، لقد طلبت العبادة في كل شيء ، فما أصبت لنفسي شيئاً أشفى من مجالسة العلماء ومذاكرتهم .

طبعات الكتاب :

النسخة التي اعتمدتها هي نسخة المكتبة الشاملة وهي نسخة عن المطبوع ولم أطلع على الحواشي ولم أجد نسخة مصورة

وقد نبه بعض الكُتاب أن ربما تكون هناك مخطوطة أفضل للكتاب وهو بالفعل يحتاج أن يبحث عن مخطوطاته ويعاد تحقيقه فإن وجد كاملاً فهو كنز مفيد جداً نسأل الله أن يوفق المسلمين لذلك .

روابط إلكترونية للكتاب :

[رابط الشاملة] : http://shamela.ws/files/repository/category-112/4969.rar